وسيلة واستحقاق عاملتني بما تعامل به اولياءك ومن علم
انه يحاسبه علم انه يطالبه عن الكبير والصغير ويحاسبه على
النقير والقطمير فعند ذلك يحاسب نفسه قبل ان يحاسب ويطالب
قلبه بالقيام لحقوقه قبل ان يطالب حكي عن ابراهيم بن ادهم انه قال
كنت ببيت المقدس ليلة فبت تحت الصخرة وحدي فلما مضت طائفة
من الليل نزل من السماء ملكان فقال احدهما لصاحبه من ههنا قال
ابراهيم بن ادهم فقال الذي نقص من درجاته درجة فقال الآخر
ولم قال لانه اشترى بالبصرة ثمرا فوقع من ثمر صاحب الدكان تمرة على
ما اشتراه بغير علمه قال ابراهيم فلما اصبحت سافرت الى البصرة فلما
اتيتها اشتريت من صاحب الدكان ثمرا والقيت على تمره تمرة واحدة
ثم رجعت الى البيت المقدس فبت تحت الصخرة فلما مضت طائفة
من الليل نزل من السماء ملكان فقال احدهما لصاحبه من ههنا
فقال ابراهيم بن ادهم رحمة الله عليه فقال الذي زيدت درجته الى
ما كان الجليل الجميل الجليل المستحق للاوصاف العلو والرفعة والجميل
قيل بمعنى الجليل وقيل الجليل المحسن والجميل المجمل فعيل بمعنى
مفعل

مفعل كاليم وجيع واعلم انه عز وجل يكاشف القلوب مرة بوصف
جلاله ومرة بوصف جماله فاذا كاشفها بوصف جلاله صارت
احوالها دهشا في دهش واذا كاشفها بوصف جماله صارت
احوالها عطشا في عطش فمن كاشفه بجلاله افناه ومن
كاشفه بجماله احياه فكشف الجلال يوجب محوا وغيبة وكشف
الجمال يوجب صحوا وقربة فالعارفون كاشفهم بجلاله فغابوا
والمحبون كاشفهم بجماله فطابوا فمن غاب فهو يتيم ومن
طاب فهو يتيم واعلم ان العابدين شهدوا فضاله فبذلوا
نفوسهم والعارفين شهدوا جلاله فبذلوا قلوبهم والمحبين
شهدوا جماله فبذلوا ارواحهم فمن كان له علم اليقين وجد
فضاله ومن كان له عين اليقين شهد جلاله ومن كان له
حق اليقين شهد جماله الكريم قال اهل الحق الكريم من صفات
ذاته لم يزل كريما ولا يزال كريما ومعناه نفي الدناءة والعرب
تسمي الشيئ الحسن الخطير النفيس كريما ومنه قوله تعالى
انبتنا فيها من كل زوج كريم فنفي الدناءة في حقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)